

تفسير السمرقندي

@ 62 @ قريبة ويقال سهلا قريبا ! 2 2 ! يعني هينا ! 2 2 ! يعني لو علموا أنهم
يصيبون مغنما ! 2 2 ! والشقة السفر يعني ثقل عليهم السفر ! 2 2 ! الذين تخلفوا ! 2
! يعني لو قدرنا ولو كانت لنا سعة في المال والزاد ! 2 2 ! إلى الغزو .
وقال اﷻ تعالى ! 2 2 ! يعني بحلفهم كذبا ! 2 2 ! بحلفهم وأن لهم سعة للخروج ولكنهم
لم يريدوا الخروج \$ سورة التوبة 43 - 45 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن بعض المنافقين إستأذنوا رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم
بالتخلف عن الخروج إلى غزوة تبوك ولم يكن لهم عذر وأذن لهم رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم
فقال اﷻ تعالى للنبي صلى اﷻ عليه وسلم ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! وقال عون بن عبد اﷻ
أخبره بالعفو قبل أن يخبره بالذنب ويقال إن النبي صلى اﷻ عليه وسلم فعل فعلين قبل أن
يؤذن له فعاتبه اﷻ تعالى على ذلك وعفا عنه أحدهما في فداء أسارى بدر والثاني في إذنه
للمنافقين بالتخلف فقال له ! 2 2 ! ولم يعاقبك لم أذنت لهم في التخلف والقيود .
قال الفقيه سمعت من يذكر عن أبي سعيد الفاريابي أنه قال معناه ! 2 2 ! يا سليم
القلب لم أذنت لهم فيقال إن اﷻ تعالى إذا قال لعبده لم فعلت كذا وكذا يكون ذلك أشد
عليه من الموت كذا وكذا مرة لهيبة قوله لم فعلت كذا ولو أنه بدأ للنبي صلى اﷻ عليه
وسلم بقوله لم أذنت لهم لكان يخاف على النبي صلى اﷻ عليه وسلم أن ينشق قلبه من هيبة
هذا الكلام إلا أن اﷻ تعالى برحمته أخبره بالعفو حتى سكن قلبه ثم قال ! 2 2 ! بالقيود
عن الجهاد ! 2 2 ! يعني معرفة الذين صدقوا بعذرهم وإيمانهم ! 2 2 ! في عذرهم وإيمانهم
ويقال معناه حتى يتبين لك المؤمن المخلص من المنافق .

ثم بين له علامة المؤمنين والمنافقين فقال اﷻ تعالى ! 2 2 ! يعني بغير عذر ! 2 !
يعني صدقوا باﷻ ! 2 2 ! في السر والعلانية ! 2 2 ! في سبيل اﷻ ! 2 2 ! يعني بالمؤمنين
المخلصين .

ثم ذكر علامة المنافقين فقال ! 2 2 ! يعني في القعود عن الجهاد ! 2 2 ! يعني لا
يصدقون في السر ! 2 2 ! يعني شكت